

> تتجه أنظار محبي اليمن اليوم

إلى هنا..إلى إلوطن الذي احببناه

وسقط من أجل كرامتة ورفعته

الشهداء الاحرار تتجة أنظارهم

إلى اليمن الذي ارتضت أحزاب

وتنظيماته وشبابه الحوار مخرجا

لأزماته ومشاكله وحروبه التى

اتعبته واضعفته ردحا طويلامن

الزمن ليروا كيف ستكون خاتمة هذا

الحوار الطويل وما هي مخرجاته

ومن سيقف إلى جانبها كمخرجات

توافقية تصنع الأسس الأولى

لبناء وطن جديد يسود فيه العدل

والمساواة والمواطنة المتساوية

بعيداعن الظلم والضم والتهميش

والنظرات الاستقوائية بأي شكل

لم يعد الوطن اليوم في وضع يمكنه

من تحمل سياسات الابتزاز

والمساومة واللعب على عواطف

ومشاعر الناس بهدف تحشيدهم

خلف شعارات تدغدغ عواطفهم لتثير موجات من انتماءات ضيفة

واصطفاف ظاهره الوطن وباطنه الذات، فلقد تحمل الشعب الصابر

الكثير من ويلات السياسات

الخاطئة والتجارب الأكثر سوءا

وسلبية خلال الفترات الماضية من

الحكم وكان يتوق إلى رؤية ملامح

من أشكالها.



## لاخيارإلاالنجاح

فجر جديد ينبثق من ليل الحرمان والمأسى المعاشة ليعم نوره كل سماء الوطن من أدناه إلى اقصاه حاملا حياة فضلى ترفع من شــأنه وحياته ونهضته إلى مستوى حياة الأخرين الذين عرفوا السياسة والحداثة بعد أن عرفها وشقوا طريقهم إلى العصر وتجلياته وبقي هو غارقًا في حفر بدایاتها محتربا مع ذاته بسبب فشل حكامه وسوء تقديراتهم لأمور تطوره وأفاق نهوضه. إن العالم وهو يراقب الأحداث

الجارية في اليمن ينتظر من الساسة أولا الارتفاع إلى مستوى المسؤولية وإنجاز مهام المرحلة الحالية المحكومة بالمبادرة الخليجية على أكمل وجه والاتفاق على مخرجات الحوار وخاصة وثيقة حلول القضية الجنوبية باعتبارها مفتاح نجاح ذلك الحوار ومفتاح حلول المشاكل والقضايا الوطنية وينتظر من الشعب الالتفاف حول تلك المخرجات والدفاع عنها والتفاعل مع قرارات المؤتمر بشكل يضعهم في مقدمة منفذيها.

إن المزيد من شرح وبلورة مخرجات مؤتمـر الحـوار بـين اوسـاط الناس في مختلف المراكز والمديريات والمحافظات مهمة تقع على عاتق كل

عضو شارك في المؤتمر وهو ما ينبغي على الأمانة العامة للمؤتمر أن تبادر إلى وضع آليات مختلفة لضمان إنجازه على الواقع.

إن وضع خطِـط وبرامج نزول مكثفة إلى تلك الأماكن تحدد فيه فترات زمنية وأشخاص المكلفين بالنزول إلى المديريات مسألة لاتقبل التأجيل حتى يضمِن الجِميع مشاركة عامة واستيعابا تاما للمخرجات وتفنيدا لكل المزاعم والمحاذير التي تهدف إلى تشويه نتائج المؤتمر وعرقلة

كماأن مهمة كبيرة تقع على وسائل الإعلام الرسمية وخاصة المرئية والمسموعة في وضع البرامج المكرسة لتنفيذ حملة إعلامية واسعة لايصال قرارات ونتائج مؤتمر الحوار إلى أوسع عدد من المواطنين وبأشكال بسيطة ومفهومة وكذلك الأمر على وزارة الثقافة من خلال الأغنية والنشيد والمسرحية والفن التشكيلي والندوات والمحاضرات فكلها وسائل سريعة التأثير وبواسطتها يمكن نشر وتعميم المفاهيم الجديدة المراد غرسها في وعي المواطن، وتثبيتها في دستوره القادم ليكون مرجعية دولته الاتحادية المنتظرة.

عبدالرحمن مراد كنتٍ كتبت في زمن الحديث عن الحوار الوطني

قائــلاً إن الواقع اليمني لا يمكنــه التفاعل مع حوار مفتوح وبالآلية التي تم إقرارها وقلت إن مثل ذلك يجعلنا في دائرة مفرغة من التيه ذلك أن المتحاورين الذي يمثلون كيانات وأحزاب وإيديولوجيات لا يمكنهم إلا الانتصار لتلك المرجعيات ويظل الوطن هو المفردة الغائبة من كل أجندات وأطروحات تلك القوى، ومثل ذلك المذهب من القول دليّ حقائق الواقع ومعطياته على صدقه، وكان الأصوب أن تتحاور الأحزاب والكيانات والفئات النوعية وكل المكونات والجماعات حوارا بينيا حتى تتوافق على مشروع وطنى ناهض وموجهات دستورية وتستهلك طاقاتها الانفعالية في الإطار البيني، ثم تأتى بذلك المشروع إلى لجنة الحوار، ومن ثم تنظر لجنة الحوار في المتفق عليه من قبل الأحزابُ والقوى والجماعات والمكونات وتقره باعتباره أمرا مجمعا عليه ولا تعرض إلا ماكان محط خلاف للنقاش ولايترك الأمر للمزاجية والبواعث النفسية والانفعالية بل يمكن اللجوء إلى الضابط العلمى وفق ألية علمية ممنهجة تنتصر للوطن وتستعيد ( من خلالها بنية الدولة الحديثة ) ألقه الحضاري ودوره الحيوي في المنطقة وفي العالم بيدأن الذي تمَّ كان خارج ٱلنَّسق الثقافي لطبيعة المتحاورينَ المتصارعة والباحثة عن وجود في خارطة الوطن المستقبلية، بل دلت الأيام أن البعض كان أداة لتنفيذ أجندات ولم يكن تمثيلا حقيقيا لتربة هذا

الوطن الذي يتطلع إلى الغد بآمال وطموحات كبيرة

وكان يضع تلك الآمال والطموحات على كاهل

المتحاورين ومخرجات مؤتمرهم الذي طال به

## الحوار.. وطول الأمد

الأمر دون الوصوِل إلى نقطِةِ الانفراج التي يبحث عنها الشعب من أقصاهٍ إلى أقصٍاه. علينا أن ندركٍ إدراكا واعيا أن طول أمد الحوار لن يكون مجديا أمام حالة التصاعد المتسارعة في المشاعر الغاضبة وغوامل الاحتقانات التي تعزز حالة الانقسامات والتشطي، وحالة الفوضي وغياب الدولة، وتفرض واقعاً يمنياً مختلا أمنياً وثقافياً واجتماعيا واقتصاديا....اليمن اليوم يشهد خطيً متسارعة إلى حافة الانهيار إذا لم نتداركه، فالقضية الوطنية قضية جمعية والشعور بالمسئولية يفترض أن يكون شعورا جماعيا جماهيريا مساندا وواعيا، فالرئيس في ظل هذه الظروف لا يمكنه أن يتحرك خطوة واحدة تنتصر للوطن فالصيغة التوافقية التي حملتها المبادرة جعلته تحت طائلة الابتزاز السياسي وفرضت عليه تلك الحالة قيودا بعينها يتعذر على إلمنصف أن يقول بتحمله المسؤولية التاريخية أمام كل ما يحدث من فوضى وحروب

واختلالات أمنية وتردي اقتصادي. ما يحسب للرئيس هادي أنه قبل الاحتراق جماهيريا مقابل أن يحمل شمعة تضىء مسالك الوطن المظلمة، وهو يدفع ضريبة انتمائه إلى هذا الوطن جهدا وتضحية، إذ ثِمة قوى وطنية وإقليمية ودولية تحاول خلط الأوراق عليه وتصرفه عن أولياته الوطنية وتحاول أن تظهره بعيدا عن وجدان الجماهير وتطلعاتها، كما أن الرئيس يتعرض لابتزاز سياسي مقيت من قوى سياسية واجتماعية وإعلامية بهدف تحقيق مكاسب نفعية ذاتية وأحيانا حزبية وحين يمتد الزمن بمؤتمر الحوار الوطنى فذلك يعنى التعقيد المتضاعف

لأبعاد القضية الوطنية وبناء الدولة الحديثة بمايتركه ظلال الأزمات منأثر نفسي وبالتالي من موقف اجتماعي وموقف ثقافي، وحين يصل الأمر إلى ذلك الحال فهو يعني في بعض ما يعنيه التيه وغياب الرؤية الوطنية القادرة على الخروج من عنق زجاجة الماضي إلى رحابة أفق المستقبل الواسع بكل أبعاده الحضارية والثقافية، فالصراع في أروقة الحوار هو صراع بين ماض مألوف ترتبط به مصالح وبين مستقبل مجهول قد تضررت منه مصالح جماعات وكيانات ويكون له أثر اجتماعى وأثر ثقافي وأثر في علاقات الإنتاج وفي أدوات الإنتاج، ومثل ذلك هو العامل الأبرز في تجليات الحوار.

ما لا يدركه المتحاورون والمتصارعون أن التاريخ الـذي يتحـدث عنهـم في المستقبل سيقول بمسؤوليتهم الوطنية والمطلقة في بناء الدولة اليمنية الحديثة والمستقرة أو في أنهيارها (وهي على شٍـفا حفرة الانهيار إذا لم يتَّجاوزوا ذواتهمَّ طبعا)، وسيقول عن الرئيس هادي عكس ما يردده إعلام المتصارعين اليوم، ذلك أن الرئيس كان عامل التوازن والنقطة الفاصلة بين البناء والغدالمأمول وبين الانهيار، انهيار الدولة والتردي إلى الهوة السحيقة من التشظى والانقسامات والحروب الطاحنة وعلامات ذلك واضحة وبارزة في معطيات الواقع اليمني لمن ألقى السمع أو كان بصيرا.

لقد أثقلنا كاهل الرئيس بما ناء عن حمله وليس من العدل أن يكون المتحاورون خارج دائرة المسؤولية التاريخية والوطنية في هذا الظرف البالغ الحساسية والتعقيد.

#### جمال حسن

ثمة احداث يصورها لنا التاريخ بزخرفة مثالية، هذا ما نقرأه حول الثورة الفرنسية، حتى الوان الدم تبدو لنا قرابين لولاها لما صار هذا او ذاك الحدث العظيم. تصور لنا رواية الفرنسي اناتول فرانس "الآلِهة عطشى" الوجه الاسود من الثورة الفرنسية. فالمقصلة التي جزت رأس الملك لويس السادس عشر، والملكة انطوانيت، ساوت بين بائعة الخبز وبين الارستقراطي النبيل المنتمي للطبقة العليا ومناصري الملك. فالشورة تحولت من تغيير في شكل النظام، إلى ارتياب من كُل شيء يسترخص من ثمن الحياة، تحت شعار كبير أسمه الوطن.

فالبطل جاميلان يصير احدٍ اعضاء المحلفين، بوصاية من سيدة كبيرة، اعتقدت انه سيكون مفيدا لها، لكن العدالة لا تعرف طريقا للرحمة. كان وجه الارهاب يتفوق في استسهاله لحصد الضحايا، في تخضيب كل شيء بالــدم، فقد اعتقدوا انــه دواء الوطن لكن هــذه الجماعة الت تنطلق في احكامها من مبدأ العدالة، يصمها العماء. وعندما اعتقد ان عشيق محبوبته السابق مهاجر، سرعان ما اقنع القاضي بادانته. فالتصور المرتباب جعل جاميلان لايفرق ببن زهر ألرمان ألذي كان يضعه المشتبه في رسائله، وبين زهر القرنفل التي تضعها محبوبته على

نافذتها كإشارة له بالصعود الى غرفتها في الليالي المتاحة. وفي رسالة الضحية إلى شقيقته أشار إلى انه لا يعرّف لماذاً يصر الطغاّة على ان زهر الرمان هو قرنفل.فقد كانت فرنسا بأكملها لا تميز بين الضحية والجلاد، بين الحرية والقمع.

زخرفة التاريخ

حتى القاضى يستغل العشيقة التي تريدانقاذ عشيقها من الموت، وهي نفسها اخت جاميلان، لكنه بمثل السخرية يحتاط ان لا يؤثر خداعة على سير العدالة، اى اعدامه. الاعدام ابسط الاشياء، ولأبسط وشاية، بل ان القضية تكتفى بواش واحد، دون عناء التحقق يتم ذبح من كانوا بالنسبة للعدالة خونة واعًداء للجمهورية، من كانوا متأمرين وحلفاء للنظام القديم، نظام الملك. فالفيلسوف الشهواني، وقد كان في الايام الخوالي جامع ضرائب، يعيش حياة رفاه وصاريصنع العرائس، تم ادانت بالمؤامرة.ومع انه صديق جاميلان احداعضاء المحلفين، فلم تؤثر نزاهته على قرار الادانة، دون ان يهتزله شعور وافق على اعدام العجوز الطيب. كم كانت الثورة قاسية تلك التي مازلنا نغني لها. كان الشوار يقولون مادامت سجون الملك كانت تحبس عشرات الآلاف في

السنة، وتعدم الآلاف، فليس قليل ان تضحي فرنسا بآلاف من اجل

كان جاميلان مؤمناً بالعدالة، وتلك هي أزمة الثورة، أزمة أن تمتلك الحق المطلق، فتذبح بدم بارد. كان المحلفون والقضاة يرسلون قرابين الموت بكل رضا نفس. تبرير القسوة في شكل وصاية على البشر والوطن. في الواقع كان جاميلان صورة لفرنسا التي لم تعد تميز بين الضمير والقسوة، فبررت ارهابها وشهوتها للدم بشعار مطلق للحرية والجمهورية.وكان الجمهور، الغوغاء، الشعب البسيط والمستعدلان يكون صدى غير مبصر،كان يصرخ بالشتائم على ضحايا المحلفين،وهم يرسلونهم للموت، وعندما صار جاميلان ورفاقه في المكان الذي ارسلوا منه القتلة والابرياء على حد سواء، وقد تلي عليهم الحكم بالاعدام، صاحت نفس الحماهم ، تسب سفاك الدماء ، قتله "بتمانيه عشر فرنكا في اليوم". وكان جاميلان مثل الثورة يصدق ما يقوم به فظن انه يصون جُمهوريّت الوليدة. كم علينا أن نكون حذرين من الشعارات سواء باسم الدين او الثورة او الوطن.



## الرحّلون.. في (منفذ) البيضاء!!

ربما يكون مصطلح (مرحّلين) في هذه القضية أكبر من المعنى الذي ينبغي أن يعبر عنه, لاسيما أن هذا المصطلح في قضية المرحلين من السعودية كان له دلالته السياسية والتاريخية إلى جانب دلالته الإنسانية, لكن لا مهرب من الواقع, فهولاء المنكوبون في أعمالهم وأرزاقهم مشكلة قد لا تجدمن يلتفتِ إليها من المعنيين, سواء اكانوا شِخصيات اجتماعية أم سياسية, وما لم يتدخل العقلاء وِأَهُلُ الحَكَمَةُ وَالْمُعْرُوفِ لِإعْادَةُ أُولَئُكُ النَّاسُ إِلَى أَعْمَالُهُمْ وإذا عاد أحدهم بدون إذن فقد يتعرض للتنكيل, خصوصًا في ظل هذا الغليان الذي تعيشه مدينة الضالع, واستغلال بعض الأطراف ذلك لزيادة التحريض وتأزيم الموقف.

القضية بعين الاهتمام, فلا ينبغي أن تترك مجالا لمن يريد أن يفسد أجواء التوافق الوطني وإجماع كل القوي الخيرة على طي صفحة الماضي وبناء دولة جديدة على اساسي اتحادى يحفظ الوحدة الوطنية ويرعى مبادئ العدل والمساواة بين أبناء هذا الوطن, ويعيد الحقوق لكل من حرموا منها في الفترة الماضية.

نحن الأن على مقربة من الانفراج الذي سيرسم لليمنيين طريقهم إلى مستقبل مشرق يتعايش فيه الجميع ويبذل فيه الجميع جهودهم من أجل تعويض الوطن ما فاته من الحرمان في هذه الأعوام الأخيرة التي غصّت بالازمات والمشكلات .. وعليه فدعاة الفوضى والفرقة والكراهية والتناحر والمروجون له- في ظل إجماع كل القوى الوطنية على الحل التوافقي - لا بدأن يقفوا عند حدهم .. فإلى متى سنظل نتقهقر إلى ألوراء؟ إلى متى سنظل نحرّض بعضنا على بعض ونحن امة واحدة وديننا واحد وقبلتنا واحدة وربنا واحد وهمومنا واحدة وتطلعاتنا وأحلامنا واحدة؟

### التميز الدمرا

لاشك بأن وراء معظم مصائبنا ومعاناتنا ومشكلاتنا، نحن اليمنيين مغالاتنا في مختلف شئون حياتنا، ففي السياسة نحن أكثر شعوب العالم مغاّلاة في تنافسنا واختلافنا وخصوماتنا، وكذلك هو الحال في ما يتعلق باختلاف وجهات النظر والرأي والقناعات في ما بيننا، نِتميز بالمغالاة ..، وإذا ما نظرنا إلى الجانب الديني والمذهبي سنجد أننا أكثر شعوب العالم مغالاة في الاختلاف المذهبي والديني الذي يعــد رحمة، وقد أكدت عَلَى ذلك آيات وأحاديث منها "اختلافَ أمتي رحمة.."، وحين يطالب البعض منا بحقوقه المشروعة، يكون مغالياً في مطالبه ومفرط في كيل التهم على هذا المسئول أو تلك الجهة.

حتى حين يغض الطرف البعض الأخرعن حقوقه المشروعة حتى حين يغظ الطرف البعض الأخرعن حقوق المشروعة ويقيل بالظلم الـذي يتعرض له، نجـد أن هذا الطرف- أيضا- يغـالي كثيرا في صمتهُ وبتحمله للآلام جراء ما يتعرض له من ظلم..، ولأننا شعب يعشق ويؤمن بالمغالاة المتجذرة في ممارساته وسلوكياته منذالأزل لم نحافظ على جنتي مملكة سبأ، وعلى ما أنعم الله به على شعب سبأ من أمن واستقرّار وخيرٌ وفير، حيث الإفراط في ارتكاب المعاصي وفي المغالاة بمطالبنا من رب العالمين يضرنا ولا ينفعنا، وجميعنا يعلم بالدعوة التي وجهها أجدادنا للمولى عز وجل، والتي طالبوا بالمباعدة بينهم وبين أسفارهم "ربنا باعد بين أسفارنا"، فكانت النتيجة سيل العرم الذي هدم سيدمأرب وجرف الأراضي الزراعية والمساكن، وفرق أيادي سباً إلى أصقاع العالم ومنذ ذلك العهد وإلى وقتنا الراهن ونحن نتميز عن غيرنا من شعوب العالم بالمغالاة والفح ورفى تعاملاتنا مع بعضنا البعض ومع غيرنا، وندفع ثمن ذلك غاليا من دماء خيرة أبناء الوطن، ومن أمننا واستقرارنا و....و....

وبسبب هذه المغالاة هانحن وفي أكثر من محافظة من محافظات الجمهورية ندمر ما بنيناه بأيدينا وما بناه أباؤنا وأجدادنا، حتى وصلنا بالوطن إلى شفاحرب أهلية مدمرة ومحرقة للأخضر

# الرئيس هادى... وملفات نصف قرن

(لدى الرئيس عبدربه منصور هادي إحدى أصعب الوظائف في العالم.أنا لا أحسده على ذلك. هناك آمال، وتوقعات كبيرة مرجوّة منه. من قبل الشعب اليمني، ومن المجتمع الدولي. التنفيذ لن يكون بالسرعة التي يريدها أيّ منا..). بهذه العبارات اختزلت سعادة سفيرة المملكة المتحدة البريطانية بصنعاء جون ماريوت - في حديث سابق أجريته معها، ونشر في الثورة- التفاصيل المتشعبة والتّحديات الأصعب في طريق نجاح مهمة هادي التاريخية الأشبه بالمتاهات.. ورغم أن هذا التعبير الإداري الدقيق عكس اهتمام كبير والمام دبلوماسي متابع اليواجه اليمن من تحديات، وما يجرى فيها من تحـولات، إلا أن ما قالته «ماريوت» من عبـارٍات بالغة التأثير وجزلة الدلالة تجعلنا ننظر بعقل وحكمة وتقدير لما ألقى على عاتق الرئيس هادي المميز بالصِّمت السياسي والصبر في أحلك الظروف واخطرها.. المشهّد..بسبطاً يبدُ أمام المنظرين، وأصحاب «عقدة وهم الكمال»، لكنه أصعب بكثير مما يتوقعه المنتظرين في السرب لما سيخرج به الحوار الوطني من انتصارات نصية ومحددات دستورية، ستكون لصالح هذا أو ذاك .. ولم يسلُّ ل أحد نفسه : ما العائق الأول أمام ترجمة هذه النصوص والمحددات والقرارات إلى واقع عملي؟..ومن سأل سيجد جوابا ناجزا في سجل الماضي - المتهم دائما- فاليمن لم تحتقن بأحداث 2011م وحرب صيف 94م وحروب صعدة الستة فقط .. فهذا ليس سـوى المشهد الطافي على سطح نصف قرن، تخشبت في مياهه، كوارث السياسة وأخطأئها، وصار في العمق اشتباك عصيٌّ على الاقتلاع وبالتالي استحالة حلحلة جذور تلك المعضلات دون تغيير الصور الذهنية، والبنية المعرفية والثقافية والفكرية في البلد، وهو الهدف الذي يفصلنا عنه طابور من العقود...

محمــد محمــد إبراهيــم mibrahim734777818@gmail.com

قديف ترض البعض على الرئيس هادي الضرب بيد من حديد في كل مفاصل الخلّل الإداري والأمني للمجتمع، وقد ينجح الرئيس هادي في تحقيق ذلك لكن النتيجة تظل محكومة بملفات كبرى تتصل بتَّقافة القانون واحترام الدولة ومبدأ العدالة والمساواة، وهي الركائز الغائبة من المشهد الذهني لدى اليمنيين، فكل قبيلة أفضل من قبيلة، وِكل شِيخ أفضل من شـيخٌ، وكل فرد أفضل من الأَخر. ولم يستشعر أحدانه يتساوى مع فلان في الحق والواجب، ويتوّج هذا الواقع البنيوي الإجتماعي الواسع بقوى سياسية وقبلية هي الدولة وهي غيابها.. (الداء والدواء)..

المعضلة الأكثر فداحة بل وسببا في ضياع فرص النهوض، هي التسليم الشكلي بكل التحولات والقرارات الشتجاعة التى ينتهجها الرئيس عبدربه منصور هادي-رئيس الجمهورية-من قبل كل شائح المجتمع من القاعدة الجماهيرية إلى قمة الهرم، بل ومداهنة تلك الخطوات بخطابات إعلامية مؤيدة، فالنقاط الر(20) والر(11) والقرارات الجمهورية الشجاعة على طريق التسوية السياسية مرحبا بها من كل القوى السياسية والقبلية والعسكرية، ولكن ليس لها أثر على أرض الواقع، فيما الوقت يحزٌ في عنق الحاضر، والرئيس هادي يمضي بعزم وحياد وحذر، فالتسوية السياسية تقتضي الوقوف على مسافة واحدة من كل تلكِ القوى وهذا ليس بالأمر السهل، خصوصا في بيئة سياسية تنتظر أصغر الأخطاء، لتوظيفها لصالحها..

ومن شغل بالحوار الوطني كمصلحة يظن إن نجاح إلحوار هو المـشروع الوحيد للرئيس عبد ربه منصٍور هادي،لكن من امعن النظر والقراءة المنصفة والصائبة سيجدأن هادي تحمل ما رفضه الكثير من الرؤساء السابقين في جنوب الوطن وشماله باستثناء على عبدالله صالح- الرئيس السابق- الذي حملِ العبء برمته وبذل جهود لا ينكرها أحد خلال 33 سنة، لكن «شعرة معاوية» غذت المشكلات، فاستشرى سوس الفساد، وغاب القانون، ووقيفت الدولة عن الحدود الدنيا لبنية المجتمع، ولم تصل قمة الهرم «المشْـيخي».. فصار الحال إلى ما نحن عليه اليوم ..

لقدارتضي الرئيس هادي حمل العبء في الوقت الذي اتخمت فيه الفترة الزمنية العصيبة بملفات شائكة أغلبها بدأت في السبعينات وتراكمت إلى العام 2011م..ليجد هادي نفسه أمام ملف الأراضي الـذي بـدأ بالتأميـم، وصراع الرفـاق، في جنـوب الوطن، واسـتفحل بعد صيِّف 94م حيث غياب الدولة، وطغيان النفوذ، وملف معالجة وجبرأضرار الغبن السياسي الذي طال السبعينات والثمانينات والتسعينات وصولا للعام 2011م، وكذل ملف استعادة السكينة والأمن والاستقرار، وفوق هذا ملف الحرب الكبرى مع الإرهاب عدو الإنسانية والعالم..

ألمتنا وستظِل تؤلمنا الجريمة الوحشية التي تعرض لها عدد من أبناء مديرية سناح بمحافظة الضالع, لكن يؤسفنا أيضًا ما تعرض له الأبرياء من أبناء المحافظات الشمالية في الضالع وما جاورها رداعلى ما حدث في ذلك اليــوم الحزيـِن..فالِيــوم لدينــا كثِير مــن المواطنــين بحكم المهجّرين .. أقصد أولئك الذين أجبروا في مدينة الضالع وغيرها من المناطق المجاورة على ترك أعمالهم ومساكنهم بعد تهديدهم بالقتل إذا لم ينفذوا ما طلب منهم .. وجاءت وسائل الإعلام تتحدث عن نوع جديد من المرحلين, يضافون إلى أولئك المرحّلين من السعودية, مع فارق أن هــؤلاء المرحلين الجدد مرحّلون من الوطن إلي الوطِن, وقد وصلوا إلى محافظة البيضاء حاملين معهم ماساة ان يدفع البريء رغمًا عنه ثمن أخطاء المذنب, ولا من صوت يدعو هـؤلاء الغاضبين إلى العقل وقيمة العدل, وعدم أخذ إلا من وجدوا متاعهم عنده.

fathi9595@gmail.com

إن مؤاخذٍ الإنسان بجريرة غيره لا تصنع عدالة قط, ولا مستقبلاكما ينبغي, وإنما تصنع ظلمًا مقابلا وعمى عن رؤية الحق يفقدنا آلقدرة على النهوض, فالمذنب في هذه الحالة يظل طليقا في حين يتحمل وزره من لا علاقة له من قريب أو بعيد, وبالتالي يصبح هذا البريء مظلومًا آخر, والله ينهانا عن محاسبة الإنسان على جرِم غيره (ولا تـزروا وازرة وزرِ أخـرى), وليتذكـر المظلوم أنـه إذا خلط الصواب بالخطأ والحق بالباطل والعدل بالظلم يكون قد أخطأ الطريق إلى العدالة والإنصاف, وهذا معناه أن يظل في دائرة التخبط والعمى بما لا يخدم قضيته العادلة.

كنا بالأمس نتحدث عن ظلم ذوي القربى للمغتربين اليمنيين, واليوم نتحدث عن ظلم الإنسان اليمني نفسه, أي ظلم الأخ الذي نتشارك معه الهموم والأحزان لما يجري بحق المحافظات الجنوبية من عمليات قتل هدفها تاجيج مشاعر الأخ ضد أخيه, وإشعال الفتنة بين أبناء الوطن الواحد؛ليظل الجميع في ضياع.

ّو ممتلكاتهـم فــإن من اجبرهم على الرحيل ســيظل مصرًا على عدم رؤيتهم في شوارع الضالع وما جاورها من جديد,

وإذن, فنحن نشدد على أن تأخذ الجهات الحكومية هذه

